معهد الأبحاث افتتح ورشة عمل حول تأثير المواد المتفجرة من مخلفات الحرب

بوحمرة: الكويت أزالت مليون و650 ألف لغم وتكبدت مبالغ طائلة لتطهير البلاد

■ طبيعة البيئة البرية للدولة فاقمت مشكلة الألغام باختفاء الذخائر تحت الكثبان الرملية

الحضور خلال ورشة العمل

خالد بو حمرة يلقي كلمته «تصوير: محمود عبيد»

■ الألغام والمعدات المختفية سلاح مدمر للبيئة وتأثيرها يمتد عبر الأجيال وإزالتها واجبة

كتب فارس العبدان

افتتح معهد الكويت للابحاث العلمية أمس، ورشة عمل «التاثير البيئي للالغام الارضية والمواد المتفجرة من مخلفات الحرب والاعمال المتعلقة بالالغام في الوطن العربي» بالتعاون مع نقطة الارتباط الكويتية لمشاريع التنمية ومركز جنيف الدولي لازالة الالغام للاغراض الانسانية برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط ورئيس مجلس ادارة نقطة الارتباط مصطفى الشمالي وتستمر حتى الـ 12 من الشهر الجاري.

وقال الامين العام لنقطة الارتباط الكويتية لمشاريع البيئة خالد بوحمره في كلمة القاها نيابة عن الوزير الشمالي اثناء الافتتاح ان العالم ينتشر فيه ما لا يقل عن 100 مليون لغم وهو سلاح مدمر للبيئة استخدم كاداة للحرب منذ فترات طويلة وفي حروب عديدة منها الحربان العالميتان الاولى والثانية حيث زرعت القوات المتحاربة في الحرب الثانية اكثر من 300 مليون لغم مضاد للدبابات.

واكد بوحمره ان الالغام تستمر فعالياتها المدمرة لاجيال واجيال ما لم تتم ازالتها والتخلص منها مبينا ان الالغام الارضية والمواد المتفجرة من مخلفات الحروب في معظم الدول العربية تشكل تهديدات بيئية للنظم الايكولوجية البرية والبحرية وتتفاوت اضرارها من بلد لاخر وتتداخل مجموعة كبيرة من العوامل في تحديد طبيعة اضرارها وامتداداتها الجغرافية.

واشار الى ان اهم تلك العوامل كثافة الالغام وانواعها والخصائص الطبيعية للمناطق المنزرعة فيها موضحا ان ابرز الاضرار البيئية الناجمة عن عمليات التطهير من الالغام هي تلوث التربة وتغير خصائصها الطبيعية والكيميائية والبيولوجية وفقدان التنوع البيولوجي وتدمير الحياة البرية النباتية والحيوانية وتلوث موارد المياه ببقايا المتفجرات وتشوه سطح الارض وتغيير الملامح الطبوغرافية.

وافاد بانه لتجنب وتخفيف حدة هذه الاضرار يجب على المجتمع الدولي والمنظمات المتخصصة ان يكونوا على دراية كاملة بالاثار البيئية الضارة التي تسببها الالغام ومخلفات الحروب وعلى المام شامل بالبرامج المستدامة لتطهير الاراضي من مخلفات الحروب واعادة البيئة لما كانت عليه قبل زراعتها الالغام.

واضاف ان طبيعة البيئة البرية الكويتية ساعدت على تفاقم المشكلة باختفاء اعداد كبيرة من الذخائر والالغام تحت الكثبان الرملية وفرشات الرمال المتحركة وفي جوف المناطق الرطبة حيث واجهت فرق العمل المسؤولة عن تطهير البلاد من الالغام العديد من الصعوبات والمشكلات الفنية واللوجستية اثناء تنفيذها لمهامها الخطرة.

واوضح ان المشكلات التي تواجهها فرق العمل ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف مما ادى الى انفجار ذاتي لكميات كبيرة من الذخائر بمواقع عدة وما تسببه العواصف الرملية والترابية التي ينتج عنها تولد بعض الشحنات الكهروستاتيكية نتيجة احتكاك الرمال مما يؤدى الى انفجار اللغم ايضا وعدم وجود خرائط او معلومات عنها في المناطق المختلفة من صحراء وسواحل الكويت ما شكل عقبة كبيرة امام عمليات الكشف وازالتها.

واكد بوحمرة ان الحكومة الكويتية اولت اهتماما خاصا لبرامج تطهير التربة في البلاد من الالغام والمتفجرات التي خلفها الجيش العراقي حرصا على سلامة ابناء البلد والمقيمين فيه حيث تم التخلص من تشكيلة كبيرة من مخلفات الحروب منها القنابل اليدوية والهاونات وقذائف المدفعية والدبابات والصواريخ والالغام المضادة للافراد وللدبابات.

■ تلوث التربة وتغير خصائصها وفقدان التنوع وتدمير الحياة البرية أبرز الأضرار

■ على المجتمع الدولي أن يكون على دراية كاملة بالآثار الضارة التي تسببها المخلفات

وذكر ان العدد الاجمالي للالغام التي تمت ازالتها من الاراضي الكويتية بلغ نحو مليون و650 الف لغم منها اكثر من مليون لغم مضاد للافراد ما يمثل 65 في المئة والباقي اكثر من نصف مليون لغم مضاد للدبابات مبينا ان البلاد تكبدت مبالغ طائلة في سبيل تطهير البلاد منها حيث تراوحت تكلفة تطهير الكيلومتر مربع بين 31 و67 الف دولار.

وقال ان برنامج اعادة تاهيل البيئة المعتمد من قبل لجنة الامم المتحدة للتعويضات يواجه صعوبات كبيرة من تواجد الالغام والذخائر الحية في المواقع التي تم الاتفاق على اعادة تاهيلها مثل البحيرات النفطية والخنادق النفطية والاراضي الصحراوية والتي تعوق مسار العمل الحقلي والتقدم في تنفيذ هذه المشاريع.

من جانبه قال المدير العام للمعهد الدكتور ناجي المطيري ان الكويت اولت اهتماما خاصا لبرامج تطهير التربة في البلاد من الالغام والمتفجرات التي خلفها الجيش العراقي حرصا على سلامة ابناء البلد والمقيمين فيه حيث تم التخلص من تشكيلة كبيرة من مخلفات الحروب منها القنابل اليدوية والهاونات وقذائف المدفعية والدبابات والصواريخ والالغام المضادة للافراد وللدبابات.

واوضح المطيري ان الكويت اولت اهتماما خاصا لبرامج تطهير التربة في البلاد من الالغام والمتفجرات التي خلفها الجيش العراقي حرصا على سلامة ابناء البلد والمقيمين فيه حيث تم التخلص من تشكيلة كبيرة من مخلفات الحروب منها القنابل اليدوية والهاونات وقذائف المدفعية والدبابات والصواريخ والالغام المضادة للافراد وللدبابات.

تغوص في جوف الاراضي السبخة في منخفض القطارة بصحراء مصر العربية ومنطقة الاهوار جنوب العراق وجزيرة بوبيان في الكويت وان زراعة الالغام في المناطق المرتفعة مثل هضبة الجولان السورية ومرتفعات سيناء وجبال اليمن ولبنان والعراق تشكل خطرا على السكان حيث تنقل السيول هذه الالغام من المناطق النائية الى اخرى ماهولة.

واشار الى اتفاقية «اوتاوا» التي وضعتها المنظمة الدولية لاجل الحماية من الالغام المضادة للافراد وانضمت الكويت واغلبية عظمى من دول العالم لها كما حددت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم 4 من شهر ابريل من كل عام ان يكون يوما للتوعية بالالغام والمساعدة في الاعمال المتعلقة بها. وذكر ان هناك معوقات عدة في عملية التخلص من هذه المخلفات منها مرور فترة طويلة من الزمن على زراعتها في بعض الاراضي العربية ما يضاعف من فرص قابليتها للانفجار بمجرد الاقتراب منها او لمسها وصعوبة التضاريس وانتشار الكثبان الرملية التي تعوق حركة فرق الاستكشاف وغياب الخرائط والسجلات الدقيقة للالغام وتعدد انواع ومصادر الالغام والذخائر ما يصعب توفير خبراء يملكون الالمام الكامل بها.

من جانبه قال مدير مركز جنيف الدولي لازالة الالغام للاغراض الانسانية ستيفن هاسكي ان عقد هذه الورشة يتماشى مع برنامج مكافحة الالغام للدول العربية حيث يهدف البرنامج الى تعزيز التعاون الاقليمي في القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الخبرات ووجهات النظر بين الجهات المحلية والدولية والاستفادة من نتائج الابحاث.

واكد هاسكي ان هذه الورشة تتيح الفرصة لمعالجة هذه القضية والتوعية بمكافحة الالغام واثارها الخطيرة على النظم البيئية وصحة الانسان ومناقشة سبل عمليات ازالتها والتعاون لاصلاح الاضرار الناتجة عنها مبينا ان الكويت من احدى الدول التي عانت مخلفات الحروب ولمعهد الابحاث تجربة رائدة في مكافحة الالغام.

خلال ورشة العمل الإقليمية لمنظمة «فاو»

المطيري: ندرس آليات تحسين جودة التمور وتطوير الإنتاج والحصاد

■ يحيى: تعظيم مردود نخيل البلح ووضع الخطط والإستراتيجيات المناسبة للنهوض به

د. ناجي المطيري

■ الزنكي: التعامل مع النخيل تقليدي والأبحاث الرامية إلى تطويرها لا تزال غير كافية

نظم معهد الكويت للابحاث العلمية ورشة عمل اقليمية لمنظمة الاغذية والزراعة في الامم المتحدة «فاو» امس حول تحسين سلسلة القيمة وزيادة القيمة المضافة وجودة التمور في منطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا.

وقال مدير عام المعهد الدكتور ناجي المطيري في كلمة خلال الافتتاح ان الورشة تعقد بالتعاون مع المكتب الاقليمي للشرق الادنى التابع لـ«فاو» وتاتي بعد اكثر من 40 عاما على انعقاد اول مؤتمر اقليمي للمنظمة في الكويت وذلك بعد ثلاثة اعوام من انضمامها الى «فاو» المؤتمر الـ11 للمنظمة عام 1972.

ولفت الى ان الورشة تاتي في اعقاب مبادرة منظمة «فاو» هذا العام بتكريم الكويت واربع دول عربية اخرى جاءت في مقدمة 18 دولة حققت هدفي الالفية الاول ومؤتمر الغذاء العالمي «كمثال يحتذى به للادارة السياسية ومبادراتها الرائدة».

واضاف ان اهمية الورشة متاتية في جانب منها من تشخيصها التحديات التي تواجه هذه الصناعة وتقترح ادوات وآليات لتحسين سلسلة القيمة بدءا من الانتاج حتى الاستهلاك وتطرح عددا من المحاور المهمة تتناول الانتاج والحصاد والامراض التي يمكن ان تصاب بها التمور بعد الحصاد.

وذكر الدكتور المطيري ان الورشة تعنى ايضا بانظمة التحكم بالحشرات وتقنيات التغليف والتصنيع وانظمة التخزين والمنتجات المصنعة وتفاناتها المبتكرة والفوائد التغذوية والصحية وانظمة السلامة وادارة الجودة والتسويق وغيرها.

وأشار الى نخبة من الخبراء والعلماء والباحثين المشاركين في الورشة التي تستمر حتى 12 الجاري ممن سيقدمون حلولا علمية وعملية يمكن للمزارعين وأصحاب الشأن الاستفادة منها بما يناسب قدراتهم الانتاجية وامكاناتهم الفنية والمادية.

وتناول تجربة المعهد في تطوير واستخدام تقنيات الزراعة النسيجية لاكثار النخيل ومساعدة الجهات المعنية والمزارعين في الاستفادة من التقنيات الحديثة الصالحة للتطبيق تحت الظروف المحلية لتجنب المخاطر الزراعية ورفع الانتاج وجودة التسويق.

من جانبه أكد المستشار الاقليمي للصناعة الزراعية والبنية التحتية في منظمة «فاو» الدكتور الهادي يحيى ضرورة تعظيم مردود نخيل البلح الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ووضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة للنهوض به لان هناك دولا تعاني الفقر وزيادة البطالة وصعوبة في تحقيق الامن الغذائي.

وقال الدكتور يحيى ان نخيل البلح يمتد تاريخه في هذه المنطقة لآلاف السنوات وتقدر اعداد اشجاره باكثر من 100 مليون نخلة ويصل انتاجه لاكثر من سبعة ملايين طن سنويا وارتفع معدل الانتاج العالمي من التمر من عام 1990 وحتى عام 2009 بنسبة تصل الى 219 في المئة.

ولفت الى ان شجرة النخيل ورغم التوسع في زراعتها وانتاجها الا انها لم تحصل على القدر المناسب من البحث والتطوير في المنطقة خصوصا بسلسلة القيمة والجودة والسلامة والطرق السليمة للتداول والتسويق والقيمة المضافة والاستخدام السليم للتكنولوجيا.

من جهته قال الباحث العلمي في المعهد الدكتور سمير الزنكي ان الاساليب المتبعة في التعامل مع شجرة النخيل وتمورها لا تزال تقليدية والابحاث الرامية الى تطويرها لا تزال غير كافية مشيرا الى تطوير باحثين في المعهد خلال الـ20 عاما الماضية تقنيات الزراعة النسيجية لاكثار النخيل بتكلفة مجدية.

واضاف الزنكي ان هؤلاء الباحثين نجحوا في تهجين أصناف مختلفة من النخيل وتحديد تاثير الحشرات وانحناء التاج والتبرعم الطرفي واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها موضحا ان هناك جهودا بحثية مستمرة تهدف الى تحديد فحول نخيل متميزة لضمان انتاج تمور عالية الجودة.

وذكر ان باحثي المعهد نجحوا كذلك في تركيب منتجات مبيدة للحشرات صديقة للبيئة لحماية النخيل من الحشرات وطوروا اصنافا من التمور المقاومة للملوحة العالية وحققوا تقدما بمجال اصناف التمور الممتازة كالبرحي والخلاص ونبتة السيف والسكري والمجدول المغربي والهلالي وغيرها وانتاج اعداد كبيرة من هذه النخيلات في مشروع الانتاج النمطي المكثف.

من جانبه قال الباحث العلمي المشارك من برنامج الغذاء والتغذية التابع لمركز أبحاث البيئة والعلوم الحياتية بالمعهد الدكتور طارق العاتي في تصريح صحافي على هامش الورشة انه تم التركيز خلال الورشة على موضوع تزايد معدلات تلف التمور وتدني جودتها وقلة عمليات التصنيع وشح الابحاث الموجهة لتحسين عمليات تداول التمور في المراحل المختلفة لما بعد الحصاد.

ولفت الدكتور العاتي الى مشاركة ممثلي 22 دولة من الدول الاعضاء في اقليم الشرق الادنى وشمال افريقيا في الورشة اضافة الى خبراء بمجالات عدة منها الانتاج الزراعي والتصنيع الغذائي والبحث والتطوير وسياسات زراعية والبحث العلمي ومستشارين زراعيين لمنظمات دولية متخصصة.

عقب لقائه مع رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر

هوسي: مطلوب حملات إعلامية مستمرة للتوعية بمخاطر الألغام

برجس البرجس مستقبلا السفير هوسي

اكد رئيس مركز جنيف لإزالة الالغام الشخصية السفير ستيفان هوسي اهمية التوعية بمخاطر الألغام التي تهدف إلى الحدّ من احتمالات الإصابة بسبب الألغام والذخائر التي لم تنفجر وذلك بإثارة الوعي وتشجيع تغيير السلوك من خلال حملات إعلامية عامة والتعليم والتدريب. وقال السفير هوسي في تصريح صحافي عقب لقائه مع رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي برجس حمود البرجس والوفد المرافق له انه التوعية تضمن أن تكون المجتمعات مدركة للمخاطر التي تنجم عن الألغام والذخائر التي لم تنفجر او الذخائر المتروكة وتشجيعهم على ان يكون سلوكهم مؤديا إلى تقليل تعرّض الناس والممتلكات والبيئة للمخاطر. واضاف ان موضوع التعليم والتدريب يتعلق بعملية ذات اتجاهين وهي عملية تنطوي على إكساب المعرفة واكتسابها وتغيير الاتجاهات والممارسات عن طريق التعليم والتعلم. وذكر هوسي ان جري خلال اللقاء مع البرجس عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل ووسائل تعزيز التعاون في مجال مكافحة وإزالة الألغام ودور الهلال الاحمر الكويتي في دعم برامج المركز المتعلقة بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. واكد اهمية الدور الانساني والتوعوي الذي تقوم به جمعية الهلال الاحمر الكويتي من خلال التوعية واقامة الورش العمل والندوات التي توضح مخاطر الالغام والذخائر التي لم تنفجر مشيرا الى الادوار الانسانية للجمعية. من جانبها قالت مديرة مشروع الادارة والاشراف الفني على مشاريع اعادة تاهيل البيئة الدكتورة سميرة السيد عمر ان معهد الكويت للابحاث العلمية ينظم اليوم ورشة عمل بعنوان «التاثير البيئي للالغام الارضية والمواد المتفجرة من مخلفات الحرب والاعمال المتعلقة بالالغام في العالم العربي» بالتعاون مع نقطة الارتباط الكويتية لمشاريع التنمية ومركز جنيف الدولي لازالة الالغام 2014

هوسي متحدثا للصحافيين